

تفسير ابن كثير

وَمَا ذُكِرَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ

وقوله " وما ذلك على الله بعزیز " أي : بعظیم ولا ممتنع ، بل هو سهل عليه إذا خالفتم أمره ، أن يذهبكم ويأتي بآخرين على غير صفتكم ، كما قال تعالى : (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزیز) [فاطر : 15 - 17] وقال : (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) [محمد : 38] ، وقال : (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) [المائدة : 54] وقال : (إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرا) [النساء : 133] .